جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤م
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

عنوان البحث

" اسلوب الترخيم كمدخل للتعبير الفني لفئة متلازمة الداون "

مقدم من
د. زينب طاهر أحمد الإبراهيم

٢٠١٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.mar

***خلفيه البحث:**

لقد زاد الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل ملحوظ مع نهاية القرن العشرين فتغيرت نظرة المجتمع الإنساني لهم فأصبحت معايير تقدم المجتمعات ورقيها تقاس بمدى الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة من خلال توفير الخدمات لهم في كافة المجالات واستثمار وتنمية طاقاتهم وإمكاناتهم بشكل عام ويتناول البحث فئة متلازمة الدوان بشكل خاص حيث توليهم دولة الكويت الرعاية الشاملة من خلال برامج دمجهم مع أفراد المجتمع ودفعهم ليصبحوا أفراد فاعلين بالمجتمع لهم القدرة على التعبير الفني وإنتاج مشغولات فنية يمكن لها أن تكون لهم مصدر ثقة بأنفسهم كنظرائهم من الأطفال في المجتمع و قد أكد الباحثين على أهمية الفنون التربوية باعتبارها القُوى المهذبة لغرائز الإنسان إلى المستويات الرفيعة ، فالتربية الفنية تعتبر جوهر التربية الوجدانية في العملية التعليمية, بعد ما إن كان الهدف منها هو النقل الحرفي من الطبيعة أصبحت المساهمة في تعديل السلوك و التربية العقلية و الجسمانية و الروحية و الاجتماعية و هدفها ممتد للجميع بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة وفئة متلازمة الدوان.

حيث إن "ممارسات الفن لدى ذوي الاحتياجات الخاصة تدعم التجارب المتواصلة للبيئة ، وهي وسيلة لتنشيط اهتمامات الفرد بالبيئة لكي يتمكنوا من التعبير عن أنفسهم ،كما أن السماح للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة بممارسة التربية الفنية هو سماح له بأن يكون عضوا مؤثراً في بيئته المحيطة به ، من خلال ما تتضمنه أعماله الفنية ، من وجهة نظر خاصة لا تتشابه مع الآخرين ، وهذا يختلف عن بقية المواقف الحياتية الأخرى ، التي يكون فيها هذا الطفل نفسه متأثراً بالآخرين طوال الوقت ، ومعتمداً عليهم ، إن ممارسة التأثير في الآخرين ، والتأثر بهم ، تحدثان نوعاً من الاتزان الانفعالي لدى فئة متلازمة الدوان". (١)

كما أن التعبير الفني وسيلة مهمة يستطيع الفرد من خلالها أن يعبر وينفس عن صراعاته ومشكلاته ، عن شعوره ولا شعوره ، ودوافعه حيث أن ممارسات الفن لها تأثيرها الايجابي على الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ، من حيث توظيف العمليات العقلية كالملاحظة والانتباه والإحساس والإدراك والاختيار والتعميم والقدرة على فهم المعلومات البصرية ، وكل هذا التوظيف من المتوقع الاستفادة منه في مواقف الحياة المختلفة ، ولذلك تعتبر الممارسات الفنية وسيلة وجسراً لتعليم هذا الطفل وتكيفه مع مفردات البيئة .

---

(١)عايدة عبدالحميد محمد ابو القطط:١٩٩٩,التربية الفنية للاطفال غير العاديين,القاهرة,ص٥٢.

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0248)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

كما أن ممارسات الفن لها أيضاً تأثيرها الايجابي على تنمية الحواس ، فهي تتيح للحواس وبعض من أعضاء الجسم ، كالبصر واللمس ، فرصة كبيرة لتناول الخامات ، ومعالجات متنوعة ، وهذا يساعد على تنمية الحواس ، والقدرة على التمييز بين الأشكال و الهيئات والصور و الألوان وغيرها ، وعلى توظيف العضلات الصغيرة والكبيرة ، وبالتالي اكتساب المهارات اليدوية

وإن ممارسات الفن لها أهميتها لدى الكثير من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة الذين يميل بعضهم للعزلة والانسحاب ، وذلك بسبب ما يترتب على إعاقتهم من أحساس بضعف قدراتهم على التنافس والمشاركة ، فتقلل هذه الانجازات في الفن ، ومن شعورهم بالقصور ، وتنمي لديهم الشعور بالثقة بالنفس ,كما أن ممارسة التربية الفنية تتيح الفرصة إلى التنفيس وقد أكد أرسطو قديماً أن للتنفيس فائدة كبرى لأنه يساعد على التخلص النفس الإنسانية بتطهيرها من الانفعالات الزائدة أو من العناصر المؤلمة المتصارعة داخلها للوصول إلى نفس طاهرة متسامية ، وقد وجد أرسطو في الفن أفضل الوسائل للحصول على هذه النتائج(١) .

ويعتبر الفن من أهم الوسائل التربوية والتعبيرية التي تسهم في تربية وجدان متلازمة الداون ويقول هربرت ريد"ان التربية من خلال الفن تحتل مكانه عالية وهي تلعب دورا كبيرا في المستقبل يتجاوز ما تقدم في العصر الحاضر"(٢) فالفن بشكل عام لغة للتعبير لا تحتاج لاستخدام الكلمات ووسيلة للتعبير عن النفس يستطيع ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال التعبير الفني ان يبرز مهاراته الإبداعية و المهارية والحسية ويمتاز مجال طباعة المنسوجات بشكل عام وأسلوب الترخيم الذي تتناوله الدراسة البحثية بشكل خاص ثراء فني يسهم في تنمية قدرات متلازمة الداون عقليا وجسديا.

ولقد تبلورت فكره البحث من خلال العمل التطوعي للباحثة في إحدى مراكز متلازمة الداون في دولة الكويت من خلال تعليمهم التربية الفنية وعدة زيارات لمدارس التربية الخاصة في الكويت وقد لوحظ من خلال ذلك ان خطط البرامج الفنية قائمة على اجتهادات المعلمين والمتطوعين في تلك المراكز التأهيلية كما ان المواد والوسائل الفنية المستخدمة معهم تشكل نوع من الرتابه والممل للطفل على سبيل الذكر:الاقلام الشمعية والورق,الاشكال الهندسية المحددة ,التي يقوم الطفل بتلوينها دون اتاحه الحرية للتعبير الفني للطفل التي تجد الباحثة

---

(١)محمد ابراهيم عيد:٢٠٠٦,الارشاد النفسي ,مكتبة الانجلو المصرية,القاهرة,ص٨٤.

(٢)هربرت ريد:١٩٣٧,"الفن والمجتمع",ترجمة فتح الباب عبدالحليم السيد,القاهرة,ص١٦٣.

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0248)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

عكسها بتناول الترخيم والوسيط المائي إمكانية التعبير الفني بمهارات فنية جديدة بالنسبة لهم وممتعه تتيح لهم الحرية بالرسم على الماء واختيار اللون والمساحة الحرة دون التقيد بحدود الشكل المرسوم على الورق كما إن يتيح اسلوب الترخيم التداخل والدمج اللوني بدرجات متنوعة ومختلفة تضفي نوع من الثراء البصري للطفل والإحساس بالسعادة أثناء الرسم .

*** مشكلة البحث:**

بناء على ما سبق تكمن مشكله البحث في طرح التساؤل الأتي :

– إلى أي مدى يمكن الاستفادة من اسلوب الترخيم كمدخل للتعبير الفني لفئة متلازمة الداون؟

*** فروض البحث :**

تفترض الباحثة انه :

– يمكن الاستفادة من اسلوب الترخيم كمدخل للتعبير الفني لفئة متلازمة الداون.

*** أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى:

١– اكتساب فئة متلازمة الداون خبرات ومهارات فنية تعبيرية جديدة بمجال طباعة المنسوجات.

٢– تحقيق صياغات تشكيلية تعبيرية لفئة متلازمة الداون بأسلوب الترخيم.

٣– تنمية الذوق الجمالي والفني في مجال التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة.

*** أهميه البحث:**

تكمن أهميه البحث فيما يلي:

١– إن الاهتمام بفئة متلازمة الداون جزء من الاهتمام المحلي في دولة الكويت والعالمي بفئة الاحتياجات الخاصة .

٢– تكوين اتجاهات ايجابية نحو فئة متلازمة الداون مما يساعد على رفع إحساسهم بالقبول داخل المجتمع من خلال قيامهم بأنشطة فنية فعاله تتيح لهم التعبير عن ذاتهم.

٣– إثراء مجال التربية الفنية الخاصة من خلال تنوع أساليب طباعة المنسوجات.

٤–اتاحه المجال الفني لفئة متلازمة الداون للتعبير عن أفكارهم وميولهم الفنية بمجال مختلف عن المتداول .

*** حدود البحث:**

يقتصر البحث على مايلي :

١–فئة متلازمة الداون في دولة الكويت من عمر ١٨ سنه وما فوق.

٢–الطباعة اليدوية بأسلوب الترخيم.

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0248)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

*** منهجية البحث:**

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في إطاره النظري والمنهج التجريبي في إطاره العملي من خلال الإجراءات التالية:

***أولا:الإطار النظري:**

١-دراسة نظرية تاريخية عن فئة متلازمة الداون في العالم ودولة الكويت بشكل خاص.

٢-دراسة التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة ودورها في التعبير الفني لهذه الفئة.

٣-دراسة الطرق الأدائية وجماليات الطباعة بأسلوب الترخيم للوقوف على الإمكانات الفنية والتشكيلية التي يمكن الاستفادة منها بالتعبير الفني لمتلازمة الداون.

***ثانيا:الإطار العملي:**

١-الدراسة الاستطلاعية من خلال الزيارات الميدانية لمدارس التربية الخاصة والمراكز التأهيلية لفئة متلازمة الداون.

٢-الاطلاع على البرامج والمناهج المتبعة في مجال التربية الفنية الخاصة بشكل عام ومجال الطباعة بشكل خاص .

٣-عمل مقابلات مع مجموعة من أولياء الأمور والمدرسين و الأخصائيين المتابعين لحالات الفئة.

٤- عمل مقابلات استكشافية اجتماعية وفنية مع مجموعة من فئة متلازمة الداون.

٥- اختيار عينة البحث من فئة متلازمة الداون الذين يتراوح عمرهم مابين ١٨ وما فوق .

٦- تصميم برنامج في مجال الطباعة بأسلوب الترخيم يتماشى مع سماتهم الذهنية والحسية والحركية.

٧- عرض البرنامج على مجموعة من المتخصصين بمجال التربية الفنية الخاصة ومجال طباعة المنسوجات .

٨- تطبيق البرنامج من خلال عدة مقابلات مع المجموعة المختارة.

٩-عرض نتائج الاعمال الفنية لفئة متلازمة الداون على متخصصين بمجال تحليل رسوم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

١٠-إخراج النتائج الفنية بما يتناسب معها بمشغولات طباعية .

١١-التوصيات والمقترحات.

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0248)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

*من نتائج التطبيق العملي مع فئة متلازمة الدوان:

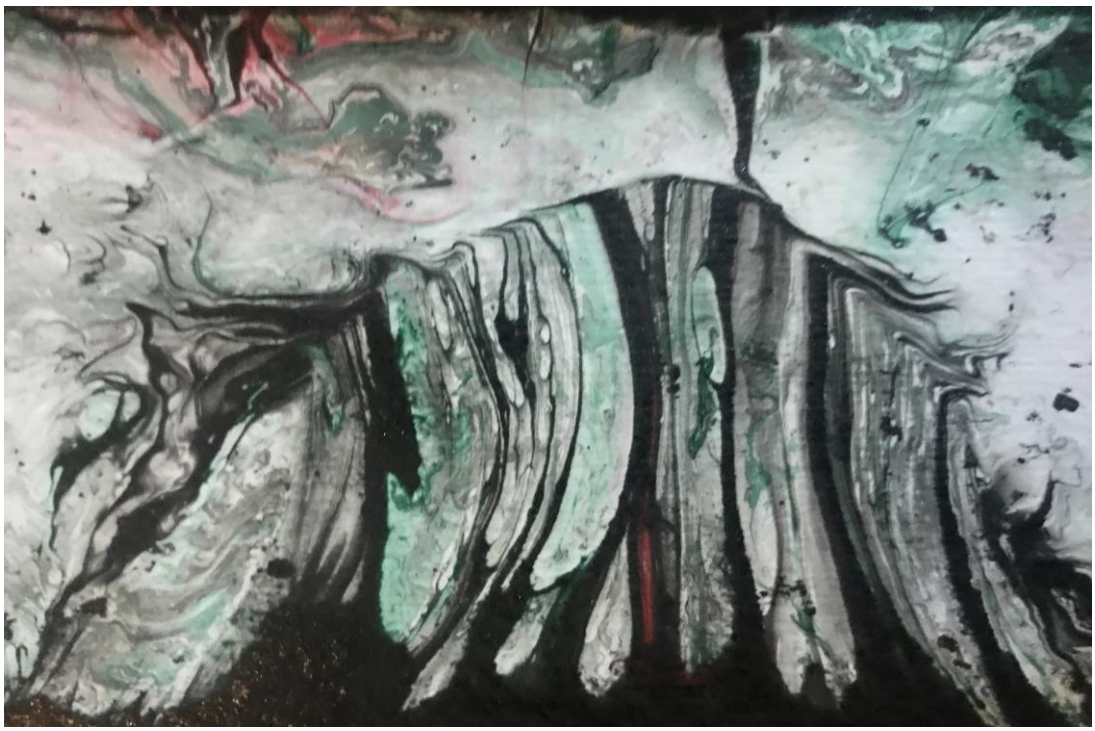

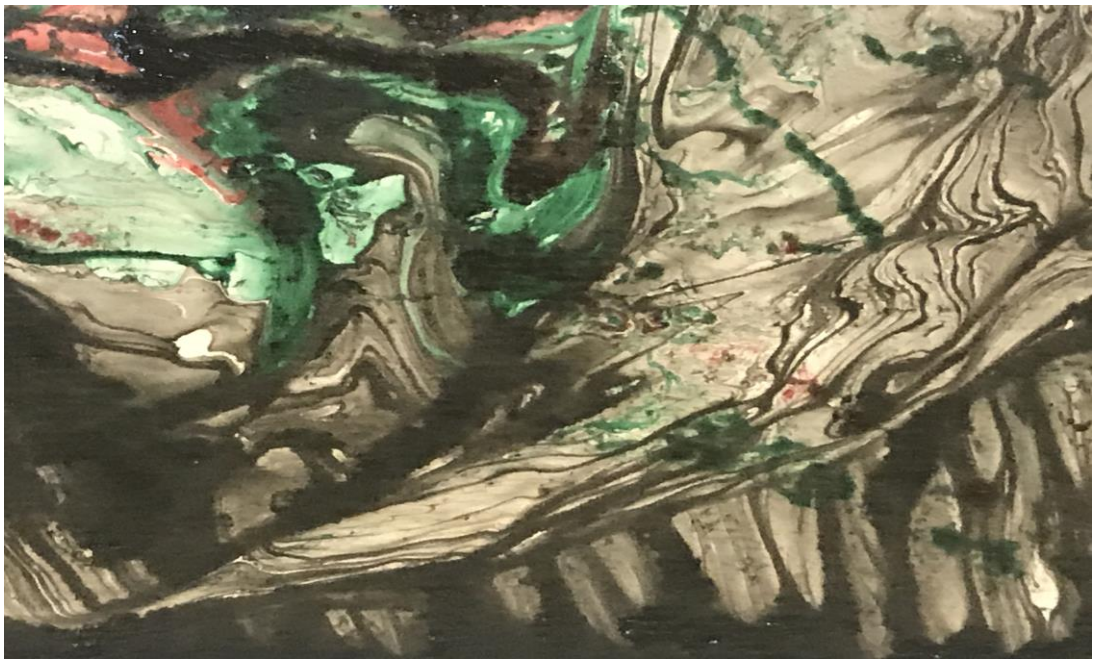

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0248)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

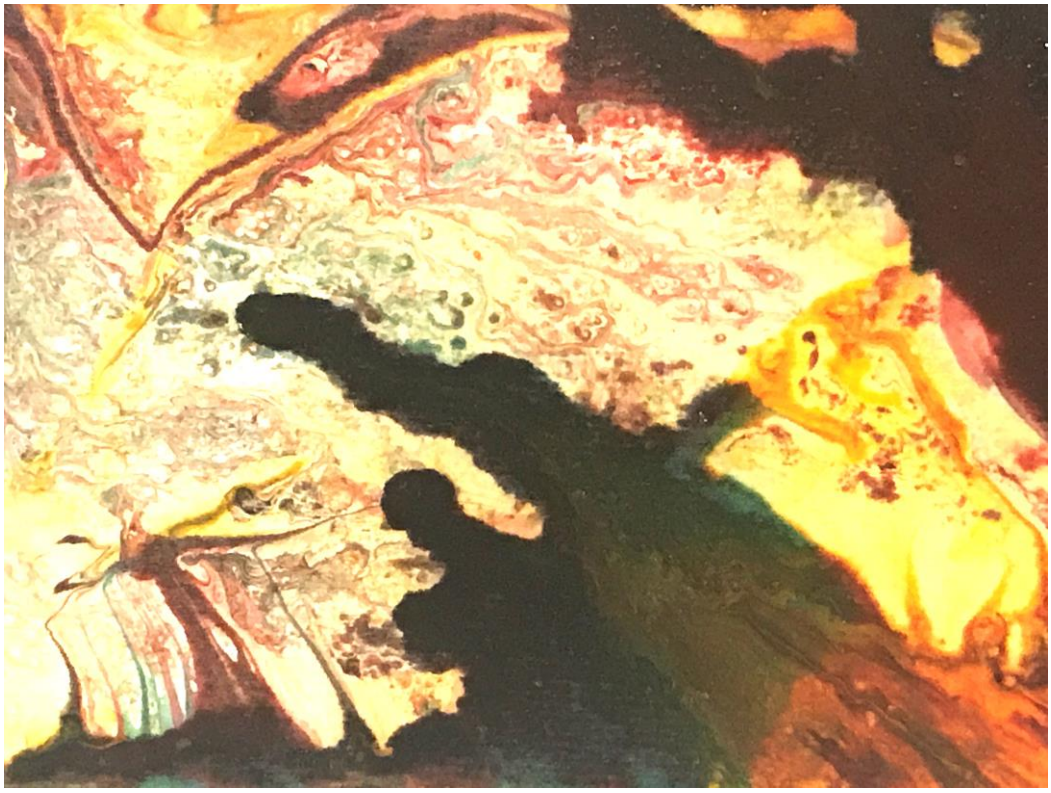

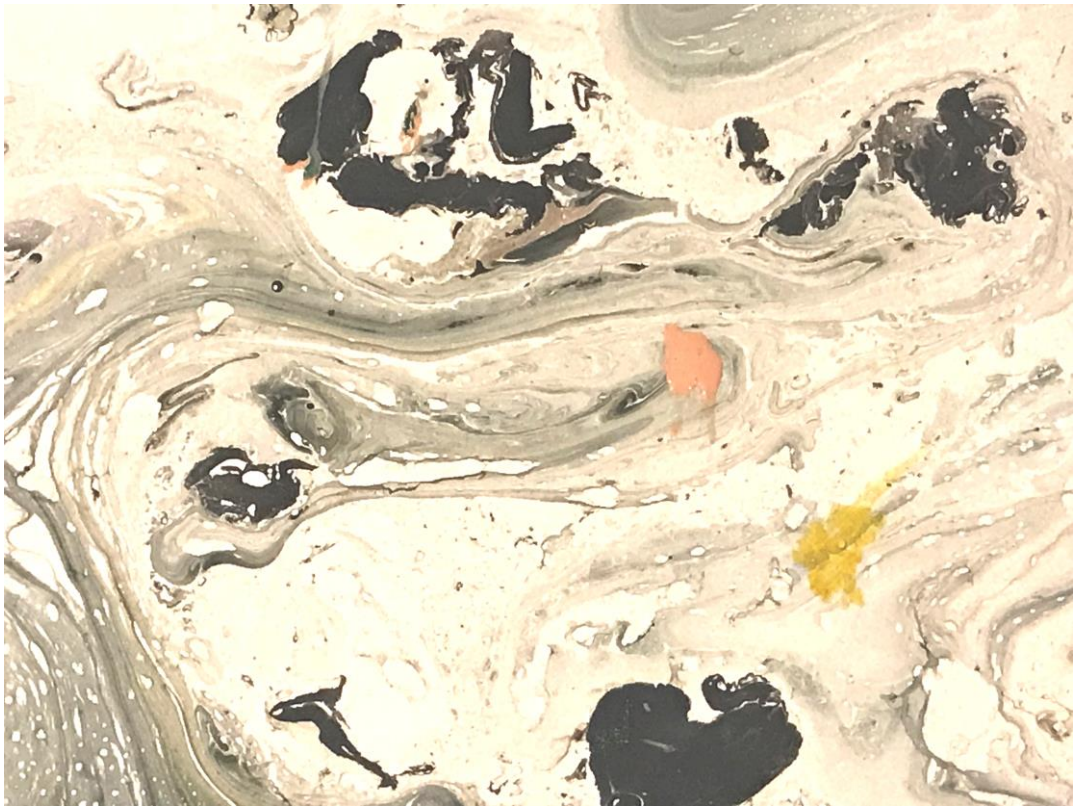

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0248)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

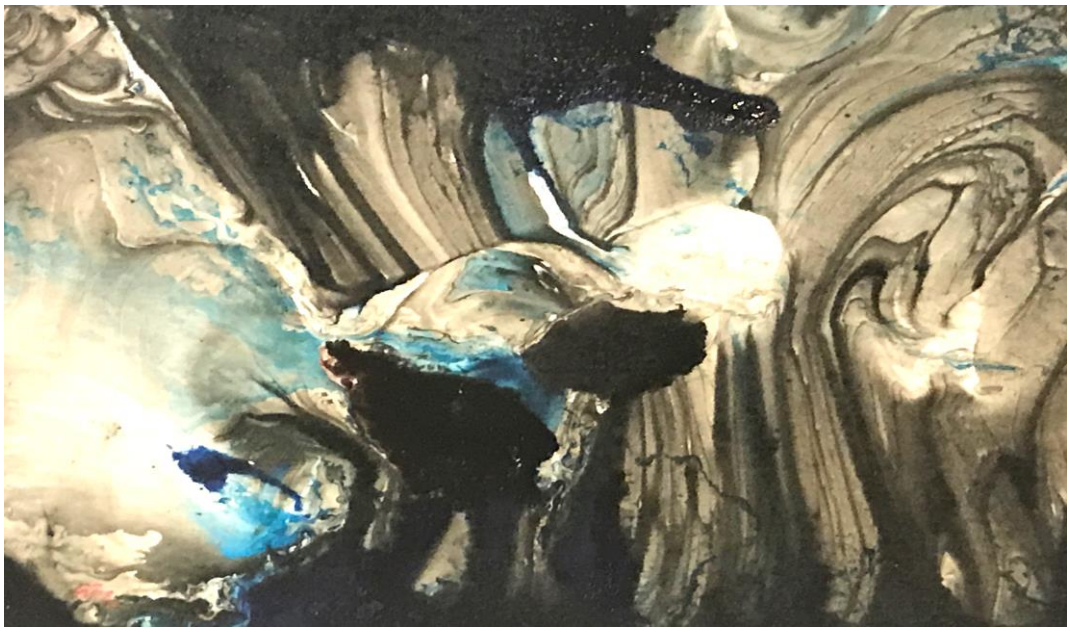

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0248)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

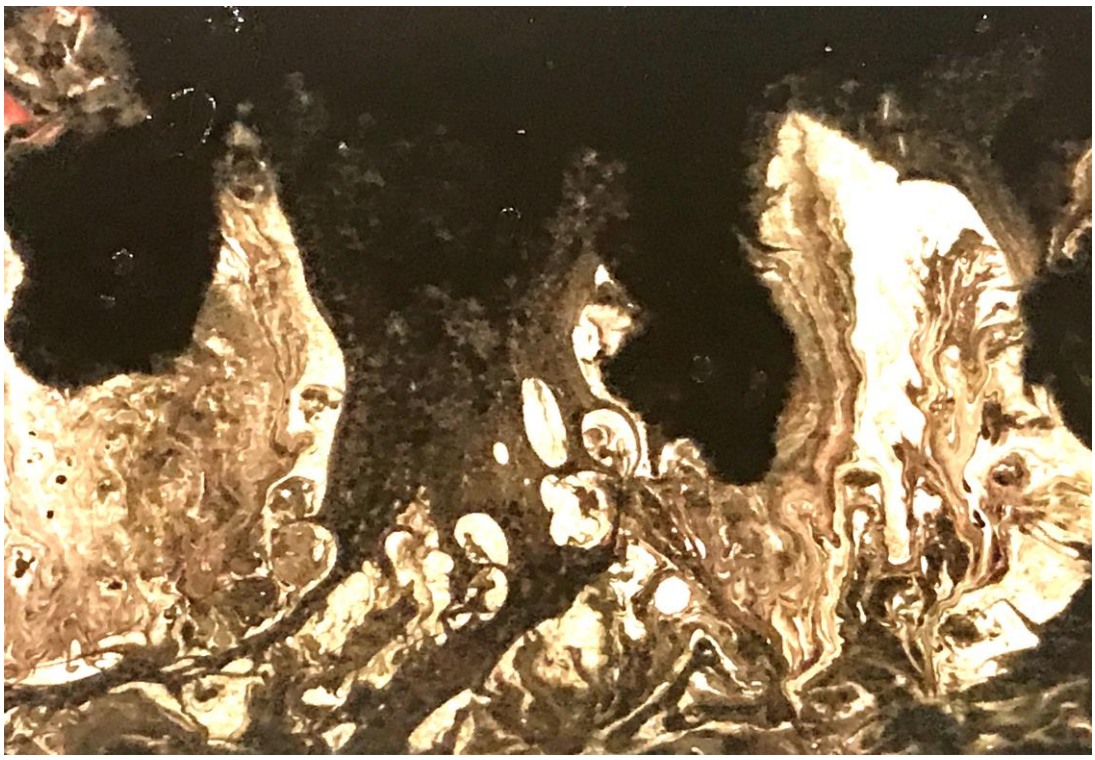

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0248)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

***نتائج البحث:**

تمكنت الباحثة من التوصل لبعض النتائج في ضوء فروض البحث يمكن إيجازها في النقـاط التالية:

١- فئة متلازمة الداون من الفئات الخاصة التي توليها دولة الكويت الرعاية والاهتمام علـى صعيد كافة المجالات وخاصة مجال التربية والتعليم.

٢-يعمل فن الترخيم على تمنية حاسة اللمس لذوي الاحتياجات الخاصة والاستمتاع بالرسـم بوسيط غير مألوف لهم من خلال سطح الماء.

٣-تحليل رسوم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يساهم في حل وتفهم مـايمرون بـه مـن انفعالات حسية غير قادرين التعبير عنها من خلال حاسة النطق مما يسـاهم علـى سـهولة التواصل معهم ومعالجة التحديات والصعوبات التي من الممكن أن تقابلهم .

٤- إخراج الأعمال الفنية لفئة متلازمة الداون وعرضها يتيح لهم مجـال إقامـة المشـاريع الصغيرة التي تعود عليهم بالمردود المعنوي وإكسابهم الثقة بالنفس والمشـاركة مـع افـراد المجتمع كأفراد منتجين وفاعلين كما تكسبهم مردود مادي .

***التوصيات:**

يوصي البحث بما يلي:

١- الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وفئة متلازمة الداون بشكل خاص.

٢-إدخال مجال طباعة المنسوجات في مناهج التعليم الخاصة في مؤسسات الدولة التعليميـة لرفع مستوى قدرة التعبير الفني لفئة متلازمة الداون .

٣-أقامه معارض وورش عمل محليا وعالميا لتسويق المنتجات الحرفية والأشغال الفنية لفئـة متلازمة الداون في الأماكن العامة لمعرفه قيمه المنتجات اليدوية والمجهود المبذول فيها لعدم التقليل من قيمتها المادية والمعنوية.

٤-ربط مؤسسات الدولة التعليمية والثقافية مع مراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصـة مـن خلال أقامه زيارات ورحلات للطلاب وورش عمل من مختلف الإعاقات الحركية والذهنيـة لتنميه روح الانتماء والمواطنة والمشاركة الفاعلة بالمجتمع من خلال دمجهم مـع الطـلاب الآخرين.

٥-تشجيع الأجيال الشابة على اقامه مشاريع صغيره مشتركة مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

٦-ربط مجال طباعه المنسوجات والإنتاج الفني لذوي الاحتياجات الخاصـة مـع متطلبـات المجتمع وسوق العمل من خلال توظيف النتائج والمخرجات الفنية بمكملات وظيفية .

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0248)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

***المراجع والمصادر العلمية:**

-أولا:المراجع باللغة العربية:

١-عايدة عبدالحميد محمد ابو القطط:١٩٩٩,التربية الفنية للاطفال غير العاديين,القاهرة.

٢- محمد ابراهيم عيد:٢٠٠٦,الارشاد النفسي ,مكتبة الانجلو المصرية,القاهرة.

٣-هربرت ريد:١٩٣٧,الفن والمجتمع,دار القلم,القاهرة.

٤- ايمان محمود عبيد:٢٠٠٣,تصميم برنامج في مادة الاشغال الفنية لتنمية التعبير الفني لدى القابلين للتعلم من المعاقين ذهنيا,رسالة ماجستير غير منشورة,كلية التربية الفنية,جامعة حلوان.

٥-عفاف احمد فراج:٢٠٠٤,الفن وذوي الاحتياجات الخاصة,مكتبة الانجلو المصرية,القاهرة.

-ثانيا:المراجع باللغة الانجليزية:

1. Susan Skallerup: :٢٠٠٨,Babies With Down Syndrome: A New Parent's Guide **,** Woodbine House.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

***ملخص البحث:**

لقد زاد الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل ملحوظ مع نهاية القرن العشرين فتغيرت نظرة المجتمع الإنساني لهم فأصبحت معايير تقدم المجتمعات ورقيها تقاس بمدى الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة من خلال توفير الخدمات لهم في كافة المجالات واستثمار وتنمية طاقاتهم وإمكاناتهم بشكل عام ويتناول البحث فئة متلازمة الدوان بشكل خاص حيث توليهم دولة الكويت الرعاية الشاملة من خلال برامج دمجهم مع أفراد المجتمع ودفعهم ليصبحوا أفراد فاعلين بالمجتمع لهم القدرة على التعبير الفني وإنتاج مشغولات فنية يمكن لها أن تكون لهم مصدر ثقة بأنفسهم كنظرائهم من الأطفال في

ولقد تبلورت فكره البحث من خلال العمل التطوعي للباحثة في إحدى مراكز متلازمة الداون في دولة الكويت من خلال تعليمهم التربية الفنية وعدة زيارات لمدارس التربية الخاصة في الكويت وقد لوحظ من خلال ذلك ان خطط البرامج الفنية قائمة على اجتهادات المعلمين والمتطوعين في تلك المراكز التأهيلية كما ان المواد والوسائل الفنية المستخدمة معهم تشكل نوع من الرتابه والممل للطفل دون اتاحه الحرية للتعبير الفني للطفل التي تجد الباحثة عكسها بتناول الترخيم والوسيط المائي إمكانية التعبير الفني بمهارات فنية جديدة بالنسبة لهم وممتعه تتيح لهم الحرية بالرسم على الماء واختيار اللون والمساحة الحرة دون التقيد بحدود الشكل المرسوم على الورق كما إن يتيح اسلوب الترخيم التداخل والدمج اللوني بدرجات متنوعة ومختلفة تضفي نوع من الثراء البصري للطفل والإحساس بالسعادة أثناء الرسم .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

*Research Summary:

The interest of children with special needs increased significantly by the end of the 20th century, and the social society changed. The criteria for progress and progress of societies were measured by the special needs of the people with special needs through the provision of services to them in all fields, and the investment and development of their energies and potential in general. Where the State of Kuwait gives them comprehensive care through their integration programs with community members and motivating them to become active members of the society with the ability to express artistic and produce art objects that can have a source of confidence in themselves as their peers

The research idea was crystallized through the voluntary work of the researcher in one of the centers of Down Syndrome in the State of Kuwait by teaching them art education and several visits to the special education schools in Kuwait. It was noted that the technical programs plans are based on the jurisprudence of teachers and volunteers in these rehabilitation centers. And the technical means used with them form a kind of care and boredom of the child without allowing the freedom of artistic expression of the child, which finds the opposite of the researcher to deal with watering and the water medium the possibility of artistic expression with new technical skills for them and fun, allowing them freedom to draw on the water and the sister R-color and free space without being bound by the limits of the shape decree on paper and that allows the style of marbling overlap and integration of color with varying degrees and give a different kind of visual richness of a child and a sense of happiness while drawing.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com